انا ابن ام قبيلة ومالي لا اتكلم وهل فاتني من الفواطم
الا واحدة ولم يفتني فخرها هي ام اخوتك انا ابن فاطمة
ابنة عمران بن عابد بن مخزوم جدة رسول الله صلعم وانا
ابن فاطمة بنت اسد بن هاشم كافلة رسول الله صلعم
والقائمة مقام امه اما والله لولا خديجة بنت خويلد
ما تركت في بني اسد بن عبد العزى اعظما الا هشمته ثم قام
فانصرف **قلت** والروايات في ميل ابن الزبير
عن آل محمد ظاهرة قد دون اهل التاريخ منها اخبارا
كثيرة من ذلك ما رواه ابن ابي الدم في تاريخه قال لما
اراد الحسين بن علي عليهم الخروج الى العراق استشار
عبد الله بن عباس رضي الله عنه فنهاه عن ذلك وقال
له ان الناس عبيد الدرهم والدينار وهذا ابن يزيد و
عبيد الله بن زياد يعطيان الاموال للناس وقد بويع
يزيد ولا آمن عليك ان تقتل فقال والله لئن اقتل
بالعراق احب الي من ان اقتل بمكة فقال له عبد الله
بن الزبير لو كان لي في العراق مثل شيعتك لما اقمت
يوما واحدا فلم تعطي الدنية ولم يرد بذلك الا النكاية
له عليهم والمكر له لئلا يثقل عليه مقام الحسين عليه بمكة واثر
الخروج منها ليدعي الى نفسه وعلم ان الناس اميل الى
الحسين واعظم منه مرتبة وانه لا يجاب والحسين عليه في

وعلم الحسين

وعلم الحسين عليه السلام ان ذلك كراهية له **وحكى**
في العباب ان الحسين عليهم لما خرج من مكة يريد الكوفة
اجتمع عند ابن الزبير جماعة في المسجد الحرام وقد حضر
ابن عباس عليهم واذا قد استعلى عليهم الكلام فضرب
ابن عباس يده على ابن الزبير وقال اصبحت والله
كما قال الشاعر (ع)
يا لك من قبرة بمعمر • خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري • قد ذهب الصياد عنك فابشري
لا بد من اخذك يوما فاصبري • وجرى بينهما كلام نال احدهما
من صاحبه ولما قتل الحسين عليه السلام اظهر آل الزبير
الشنآن لآل محمد صلعم قال ابن ابي الدم ولما دعى ابن الزبير
الى نفسه طلب من محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس البيعة
فامتنعا عن ذلك فامر بحبسهما فحبسا وحبس معهما سبعة عشر
من الطالبية وقال ان بايعوه والا احرقهم بالنار وضرب
لهم اجلا وجمع لهم حزم الحطب فكتب محمد بن الحنفية
الى المختار بن ابي عبيد بما هذا لفظه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فيا غوثاه يا غوثاه ان ابن الزبير قد حبسنا وظلمنا
وتوعدنا بالقتل فلا تخذلوني كما خذلتم الحسين بن علي عليهم
واهل بيته والسلام فلما وقف المختار على جوابه صاح في
الناس وقال هذا امام بيتكم قد حبس وتوعد بالقتل

Copyright © King Saud University